سبا الهزيمة المسلمين بعد ان كانت لهم ومرخ صارخ الا
ان محمدا قد قتل وكان الصارخ الشيطان وخلص العدو
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذب بالمجاذة حتى وقع
لجنبه الشريف واصيبت رباعيته وكلمت شفته وشج فى
وجهه وجعل الدم يسيل على وجهه فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح الدم بيده ويقول كيف يفلح قوم خضبوا
وجه نبيهم بدمه وهو يدعوهم الى ربه فانزل الله تعالى فى
ذلك ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون وكان الذى جرح شفته وكسر رباعيته عتبة بن
ابى وقاص وشجه عبد الله بن شهاب الزهرى فى جبهته
وجرح ابن قميئة وجنته فدخل حلقتان من المغفر فى وجنته
ودفع صلى الله عليه وسلم فى حفرة من الحفر التى عملها ابو عامر
ليقع فيها المسلمون فاخذ على بن ابى طالب بيده ودفع طلحة
بن عبد الله حتى استوى قائما ومضى مالك بن سنان والد
ابى سعيد الخدرى الدم من وجهه ثم ازدرده فقال صلى
الله عليه وسلم من مس دمه دمى لم تصبه النار ونزع ابو عبيدة
احدى الحلقتين من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسقطت ثنيته ثم نزع الاخرى فنزعت ثنيته الاخرى
وكان سعيد بن ابى وقاص يقول والله ما حرصت على قتل رجل
قط حرصى على قتل عتبة ابن ابى وقاص وهو اخوه وما غشيته
القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يشرى
لنا نفسه فقام زياد بن السكن فى نفر خمسة من الانصار
وقال بعضهم عمارة بن زياد ابن السكن فقاتلوا دون رسول

الله صلى الله عليه وسلم رجلا بعد رجل يقتلون دونه حتى
كان اخرهم زياد او عمارة فقاتل حتى اثبتته الجراح
ثم جاءت فئة من المسلمين فاجضوهم عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادنوه منى فدنوه فوضعه قدمه ثابتة
وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرس ابو جابر
الانصارى دون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع النبل فى
ظهره وهو يحنى عليه حتى كثر النبل ورمى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قوسه حتى اندقت سيتها واصيبت يومئذ
عين قتادة فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان
سالت على خده وكانت احسن عينيه واحدها وجرح عبد
الرحمن بن عوف عشرين جراحة وهشمت فمه وكان اول من عرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وتحدث الناس
بانه قد قتل اما كعب بن مالك الانصارى قال عرفته بعينيه
زهراوان تحت المغفر وناديت باعلا صوتى يا معشر المسلمين
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى ان انصت ولما
عرف المسلمون نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب معه ابو بكر
وعمر وعلى وطلحة والزبير والحارث بن الصمة ورهط من
المسلمين فلما استند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشعب
ادركه ابى بن خلف وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا
فقال القوم يا رسول الله ايعطف عليه رجل منا فقال دعوه
فلما دنى تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرث
ابن الصمة وانتفض به انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعر
عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله بها فطعنه فى عنقه

Copyright © 2015 Stanford University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)